PSSP
Peace and Security Studies
منصة دراسات الأمن والسلام

التقرير الشهري
للمشهد الجيوسياسي والأمني في إفريقيا

MONTHLY REPORT
the Geopoliticaland Security Landscape in Africa

MAY | **2026** | مايو

Periodic Analytical Series | سلسلة تحليلية دورية

www.psspglobal.org

الملخص التنفيذي..... 3
المقدمة..... 4
أولاً: الساحل الإفريقي ومالي..... 5
ثانياً: السنغال..... 8
ثالثاً: حوض بحيرة تشاد وتشاد..... 10
رابعاً: القرن الإفريقي والمحيط الهندي..... 12
خامساً: شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية..... 15
سادساً: التنافس الدولي وإعادة تشكيل النفوذ في إفريقيا..... 17
سابعاً: الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي..... 19
ثامناً: الأمن الصحي في بيئات النزاع..... 21
التقدير الاستراتيجي 22

الملخص التنفيذي

تـشير تطـورات شـهر مايـو 2026 إلى اسـتمرار تعمّـق التحـولات البنيويـة في البيئـة الجيوسياسـية والأمنيـة للقـارة الإفريقيـة، حيـث تتقاطـع الأزمـات التقليديـة مـع أنمـاط متصاعـدة مـن الصراع المركـب الـذي يجمـع بين الأبعـاد العسـكرية والاقتصاديـة والسـيبرانية والجيوسياسـية، في ظـل تصاعـد حـدة التنافـس الـدولي وتوسـع نشـاط الجماعـات المسـلحة وتزايـد هشاشـة الـدول في بـؤر التوتـر الرئيسـية.

وتُظهـر المعطيـات أن القـارة تتجـه نحـو مرحلـة "الاسـتعصاء المركـب"، خصوصـاً في مناطـق السـاحل الإفريقـي، وحـوض بـحيرة تشـاد، والقـرن الإفريقـي، وشرق الكونغـو الديمقراطيـة، حيـث تتبلـور هـذه المرحلـة عبر خمـس سـمات بنيويـة رئيسـية:

- تصاعد ظاهرة الكيانات الموازية ذات الطابع شبه الدولتي.
- انتقـال الجماعـات المسـلحة إلى اسـتهداف الشرايـين الاقتصاديـة وسلاسـل الإمـداد.
- إعـادة تشـكيل النفـوذ الـدولي عـبر أدوات عسـكرية واقتصاديـة متداخلـة بـين القـوى الكـبرى.
- اتساع تداخل الأزمات الصحية مع النزاعات المسلحة بما يضاعف الهشاشة.
- تصاعـد أثـر الفضـاء السـيبراني والاحتجاجـات الرقميـة في إعادة تشـكيل الاسـتقرار الداخلي.

وفـي هـذا السـياق، تعكـس مجمـل المـؤشرات أن القـارة الإفريقيـة تتجـه نحـو بيئـة أمنيـة عاليـة التعقيـد تتسـم بتعـدد الفاعـلين، وتراجـع مركزيـة الدولـة، وغيـاب مسـارات واضحـة للاسـتقرار على المـدى القريـب.

المقدمة

يشـكل شـهر مايـو 2026 مرحلـة تعمّـق واضحـة فـي مسـار التحـولات الجيوسياسـية والأمنيـة داخـل القـارة الإفريقيـة، حيـث لـم تعـد الأزمـات محصـورة فـي أطرهـا التقليديـة، بـل باتـت تتداخل ضمـن منظومـة صراع مركّـب تتقاطـع فيهـا المسـتويات المحليـة والإقليميـة والدوليـة.

وينطلـق هـذا التقريـر مـن مقاربـة تحليليـة تـرى أن البيئـة الإفريقيـة تتجـه نحـو إعـادة تشـكيل بنيـوي لمفهـوم الدولـة والسـلطة والنفـوذ، فـي ظـل تصاعـد دور الفاعـلين مـن غيـر الـدول، وتنامـي الطابـع الاقتصـادي والصحـي والسـيبراني للصراعـات، إلى جانـب اسـتمرار التنافـس الـدولي على المـوارد والممـرات الحيويـة.

ويغطـي التقريـر أبـرز بـؤر التوتـر فـي السـاحل الإفريقـي، وحـوض بـحيرة تشـاد، والقـرن الإفريقـي، وشرق الكونغـو الديمقراطيـة، باعتبارهـا النطاقـات الأكثر تعـبيراً عـن ديناميـات التحـول الجاريـة، مـع تحليـل تفاعـل العوامـل المحليـة والإقليميـة والدوليـة فـي تشـكيل مسـارات الاسـتقرار وعـدم الاسـتقرار.

أولاً: الساحل الإفريقي ومالي

1. التحولات العسكرية والسياسية داخل مالي

واصلت مالي خلال شهر مايو 2026 مواجهة واحدة من أكثر المراحل تعقيداً منذ وصول المجلس العسكري إلى السلطة، في ظل استمرار الضغوط الأمنية المتصاعدة وتوسع نشاط الجماعات المسلحة في الشمال والوسط والغرب.

وفي إطار إعادة ترتيب مراكز القوة داخل المؤسسة العسكرية، قام الرئيس الانتقالي الجنرال أسيمي غويتا بتعيين القائد العام للقوات المسلحة عمر ديارا وزيراً منتدباً لدى وزارة الدفاع مع احتفاظه بحقيبة الدفاع، وهي خطوة تعكس توجه السلطة نحو إحكام السيطرة على مفاصل القرار العسكري والأمني، في ظل تزايد المخاوف من الانقسامات الداخلية داخل المؤسسة العسكرية.

كما برزت خلال الشهر مؤشرات على تنافس متزايد بين عدد من القيادات العسكرية حول المواقع العليا داخل الجيش، خاصة مع تزايد نفوذ الضباط المرتبطين بالحرس الوطني، الأمر الذي يعكس استمرار حالة إعادة تشكيل مراكز النفوذ داخل المنظومة الأمنية الحاكمة.

2. حصار باماكو واستراتيجية خنق المحاور

شهدت العاصمة باماكو ومحيطها تطوراً ميدانياً لافتاً تمثل في استمرار الضغوط التي تمارسها جماعة نصرة الإسلام والمسلمين والجماعات المتحالفة معها على المحاور المؤدية للعاصمة.

ولـم تعـد الجماعـات المسـلحة تركـز على السـيطرة المبـاشرة على المـدن بقـدر تركيزهـا على تعطيـل طـرق الإمـداد الاستراتيجيـة واسـتهداف الشـاحنات التجاريـة وفـرض حالـة حصـار تدريجـي على المراكـز الحضريـة.

وقـد بـرز هـذا التوجـه بوضـوح على محـاور باماكـو – بوغونـي، وكاتـي – جيمـا، إضافـة إلى الطـرق المؤديـة نحـو الشـمال والغـرب، مـا أدى إلى اضطـراب حركـة النقـل والتجـارة وارتفـاع تكاليـف الإمـداد.

وفي تطـور يعكـس حجـم القلـق الأمني، اضطـرت السـلطات الماليـة إلى تعزيـز الإجـراءات الأمنية حـول مطـار باماكـو الـدولي باعتبـاره المنفـذ الحيـوي الرئـيسي للـبلاد، وسـط تقاريـر عـن حفـر خنـادق ومواقـع دفاعيـة إضافيـة لتـأمين محيطـه.

3. معركة كيدال ومستقبل إقليم أزواد

شـهد شـمال مـالي خلال شـهر مايـو اسـتمرار الاسـتعدادات العسـكرية لاسـتعادة المناطـق التي سـيطرت عليهـا جبهـة تحريـر أزواد عقـب هجومهـا الواسـع فـي أواخـر أبريـل.

وتـشير المعطيـات الميدانيـة إلى أن الجيـش المـالي والقـوات الروسـية التابعة للفيلـق الإفريقي يعـملان على إعـادة تنظيـم خطـوط الانتشـار وتحويـل بعـض المناطـق إلى قواعد ارتكاز لوجسـتية تمهيـداً لعملية عسـكرية أوسـع.

وفـي المقابـل، تواصـل جبهـة تحريـر أزواد تعزيـز مواقعهـا العسـكرية والسياسـية، مسـتفيدة مـن شـبكات الدعـم المحليـة ومـن التنسـيق الميدانـي مـع جماعـات مرتبطـة بتنظيـم القاعـدة.

كمـا بـرزت مـؤشرات مقلقـة تمثلـت فـي انشـقاق عـدد مـن الضبـاط المنحدريـن مـن الطـوارق والتحاقهـم بصفـوف الحركـة، الأمـر الـذي قد ينعكس سـلباً على تماسـك المؤسسـة العسـكرية المالية.

4. استهداف المصالح الاقتصادية الأجنبية

شـهدت مـالي تحـولاً مهمـاً فـي طبيعـة أهـداف الجماعـات المسـلحة، حيـث تـم تسـجيل هجمات مبـاشرة على مصالـح وشركات أجنبيـة، أبرزهـا اسـتهداف موقـع تعديـن تديـره شركـة صينيـة واختطـاف عـدد مـن العامـلين.

ويعكـس هـذا التطـور انتقـال الجماعـات المسـلحة نحـو استراتيجية الضغـط الاقتصـادي المباشر على الحكومـة الماليـة وحلفائهـا الدوليين، خصوصـاً بعـد تنامـي الحضـور الصـيني والـروسي في قطاعـات التعديـن والطاقـة والبنيـة التحتية.

5. التوترات الإقليمية المرتبطة بمالي

أدى تدهـور الوضـع الأمني إلى بـروز توتـرات مـع دول الجـوار، خاصـة موريتانيـا، عقـب اتهامـات متبادلـة مرتبطـة بتحـركات الجماعـات المسـلحة واللاجـئين والتجـارة الحدوديـة.

كمـا شـهد الشـهر احتجاجاً رسـمياً مـن السـلطات المالية تجـاه المملكـة العربية السـعودية على خلفيـة نشـاط إعلامـي اعتبرتـه باماكـو مخالفـاً للسـيادة الوطنيـة، وهـو مـا يعكـس الحساسـية المتزايـدة للمجلـس العسـكري تجـاه التغطيـات الخارجيـة المرتبطـة بالأوضـاع الأمنية.

خلاصة تحليلية

تـشير التطـورات فـي منطقـة السـاحل ومـالي إلى اسـتمرار تـآكل احتـكار الدولـة للعنـف وتزايـد ديناميـات إعـادة تشـكيل مراكـز القـوة داخـل المؤسسـة العسـكرية، بالتـوازي مـع تصاعـد اعتمـاد الجماعـات المسـلحة على استراتيجيـات خنـق المحـاور وتعطيـل سلاسـل الإمـداد بـدل السـيطرة المبـاشرة على المـدن. كمـا يعكـس اسـتهداف المصالـح الاقتصاديـة الأجنبيـة انتقـالاً نوعيـاً نحـو توظيـف البعد الاقتصـادي كأداة ضغـط استراتيجيـة، بمـا يعمّـق الترابـط بين الأمـن والاقتصـاد فـي بنيـة الصراع. ويُضـاف إلى ذلـك اتسـاع نطـاق التوتـرات الإقليميـة المرتبطـة بمـالي، بمـا يـشير إلى قابليـة متزايـدة لامتـداد الأزمـة عبر الحـدود.

ثانياً: السنغال بين تحولات السلطة وتآكل التوازن المؤسسي

شـهدت السـنغال خلال مايـو 2026 تطـورات داخليـة متسـارعة عكسـت تصاعـد التوتـر داخـل مؤسسـات الحكـم، إلى جانـب بـروز تهديـدات أمنيـة غير تقليديـة، في سـياق يشي بمرحلـة إعـادة ضبـط دقيقـة للتوازنـات السياسـية والأمنيـة.

التوتر السياسي وأزمة الإطار الانتخابي

تركـز الجـدل السـياسي خلال الشـهر حـول تعديـل قانـون الانتخابـات، خصوصـاً المـواد المتعلقـة بأهليـة الترشـح. وقـد انقسـمت التقديـرات بين معارضـة تعـتبر التعـديلات ذات طابـع سـياسي مرتبـط بإعـادة تموضـع رئيـس الـوزراء عثمـان سـونكو، وحكومـة تؤكـد أنهـا إصلاحـات تنظيميـة ضروريـة.

وأدى طلـب الرئيـس بـصيرو جومـاي فـاي إعـادة النظـر في القانـون إلى إبـراز تباينـات داخـل بنيـة الحكـم، قبـل أن تتصاعـد الأزمـة مـع إقالـة رئيـس الـوزراء في 22 مايـو، على خلفيـة خلافـات مرتبطـة بالتعيينـات والتعـديلات القانونيـة، مـا يعكـس انتقـال الـخلاف إلى مسـتوى مـؤسسي أكثر حـدة داخـل السـلطة التنفيذيـة.

2. إعادة تشكيل العلاقة داخل السلطة التنفيذية

شـهد الشـهر اتسـاع فجـوة الـخلاف بين الرئاسـة ورئاسـة الـوزراء بشـأن إدارة الملفـات الحكومية وتوزيـع الصلاحيـات. ويعكـس ذلـك تحـول التباينـات مـن مسـتوى تـقني وإداري إلى مسـتوى سـياسي–مؤسسي، بمـا قـد يؤثـر على اسـتقرار آليـات اتخـاذ القـرار داخـل الدولـة.

3. التهديدات الأمنية العابرة للحدود

سجلت الأجهزة الأمنية نشاطاً متزايداً لشبكات تجنيد رقمي مرتبطة بفاعلين مسلحين في منطقة الساحل.

كما أحبطت السلطات محاولة تهريب شحنة متفجرات من مالي عبر منطقة ديابوغو (كيديرا)، ما يشير إلى استمرار انتقال التهديدات الإقليمية نحو الداخل السنغالي عبر شبكات تهريب عابرة للحدود.

4. الهشاشة السيبرانية

تعرضت مؤسسات مالية وإدارية حساسة، من بينها مديرية المحاسبة العامة والخزانة، لهجمات سيبرانية خلال الشهر، في سياق سلسلة اختراقات طالت البنية الرقمية للدولة.

وتكشف هذه التطورات عن استمرار هشاشة المنظومة السيبرانية الوطنية وضعف القدرات الوقائية أمام الهجمات المتكررة.

خلاصة تحليلية

تعكس التطورات في السنغال انتقال التوترات السياسية من مستوى الخلافات الإجرائية إلى مستوى إعادة تشكيل التوازنات داخل بنية السلطة التنفيذية، بما يشير إلى تصاعد الطابع المؤسسي للصراع السياسي. وفي موازاة ذلك، تؤكد التهديدات العابرة للحدود والهجمات السيبرانية أن البيئة الأمنية أصبحت أكثر تشابكاً، حيث تتقاطع التحديات السياسية والأمنية والرقمية ضمن نمط واحد من الضغوط المركبة. ويعكس ذلك استمرار استقرار نسبي هش يعتمد على توازنات قابلة للاهتزاز في حال تصاعد الضغوط الداخلية والخارجية.

ثالثاً: حوض بحيرة تشاد وتشاد

1. تصاعد نشاط بوكو حرام

شـهدت منطقـة بـحيرة تشـاد خلال مايـو 2026 موجـة جديـدة مـن الهجمـات المنسـقة التي نفذتهـا جماعـة بوكـو حـرام ضـد مواقـع الجيـش التشـادي.

وكان أبـرز هـذه الهجمـات اسـتهداف قاعـدة بركـة تولـوروم بواسـطة عشرات الزوارق المسـلحة، مـا أسـفر عـن خسـائر بشرية وعسـكرية كـبيرة.

2. إعلان حالة الطوارئ

ردا على الهجمـات، أعلنـت السـلطات التشـادية حالـة الطـوارئ فـي إقليـم البـحيرة ومنحـت الأجهـزة الأمنيـة صلاحيـات اسـتثنائية لمواجهـة التهديـدات المتزايـدة.

3. التحديات الأمنية الداخلية

إلى جانـب التهديـد الجهـادي، واصلـت تشـاد مواجهـة نزاعـات قبليـة متصاعـدة مرتبطـة بالمراعي والمـوارد المائيـة، خصوصاً في مناطـق التمـاس مـع السـودان وليبيا.

كما ساهم تدفق اللاجئين السودانيين في زيادة الضغط على الموارد والخدمات الأساسية.

4. التوتر السياسي

شـهدت الـبلاد اسـتمرار حالـة الاحتقان السـياسي بين السـلطة والمعارضـة، مع تسـجيل اعتقالات وقيـود على النشـاط السـياسي، مقابـل محـاولات غير معلنـة لفتح قنوات حـوار لاحتـواء التوتر.

خلاصة تحليلية

تـشير التطـورات فـي تشـاد وحـوض بـحيرة تشـاد إلى تصاعـد نمـط مـن التهديـدات المركبـة التي تجمـع بين العنـف الجهادي والنزاعـات المحلية المرتبطـة بالمـوارد، بمـا يعكـس توسـع نطـاق الفاعـلين غير الدولتـيين داخـل البيئـة الأمنيـة. كمـا يعكـس إعلان حالـة الطـوارئ انتقـال الدولـة إلى نمـط إدارة أمني اسـتثنائي لمواجهـة تصاعـد التهديـدات. ويُضـاف إلى ذلـك اسـتمرار التوتـرات السياسـية الداخليـة، بمـا يعـزز هشاشـة الاسـتقرار العـام ويزيـد مـن تعقيـد المشـهد الأمني.

رابعـاً: القـرن الإفريقـي والمحيـط الهنـدي: تصاعـد الاسـتقطاب وتدويـل الصراعـات

شـهد إقليـم القـرن الإفريقـي خلال مايـو 2026 تصاعـداً ملحوظـاً في ديناميـات العنـف غير المتماثـل والتوتـرات البينيـة، بالتـوازي مـع اتسـاع نطـاق التدويـل الإقليمـي للأزمـات، بمـا يعكـس انتقـال المنطقـة نحـو نمـط أكثر تعقيـداً مـن الاسـتقطاب السـياسي والأمني المرتبـط بتداخـل الفاعـلين المحلـيين والإقليمـيين والدولـيين في فضـاء المحيـط الهنـدي وخليـج عـدن.

1. الصومال: تصدع داخلي وتوسع في أنماط العنف غير التقليدي

شـهدت الصومـال خلال الشـهر تطـورات أمنيـة وسياسـية متزامنـة عكسـت هشاشـة التـوازن بين الحكومـة الفيدراليـة والولايات.

على المسـتوى الـداخلي، اندلعـت اشـتباكات عنيفـة في ولايـة جنـوب غـرب (بيـدوا) بتاريـخ 23 مايـو بين الجيـش الفيـدرالي وقـوات محليـة مواليـة للرئيـس السـابق "لفتاغريـن"، مـا أدى إلى سـقوط قـتلى وانسـحاب القـوات الفيدراليـة لتجنـب تصعيـد مبـاشر. وترافقـت هـذه الأحـداث مـع اتهامـات سياسـية باسـتخدام أدوات أمنيـة وتوظيـف جماعـات مسـلحة، مـن بينهـا مزاعـم حـول اسـتغلال حركـة الشـباب في الصراع الـداخلي.

في مـوازاة ذلـك، اسـتمرت العمليـات العسـكرية ضـد حركـة الشـباب وتنظيـم داعـش، حيـث نفـذت القـوات الصوماليـة وقـوات بونتلانـد عمليـات واسـعة بدعـم جـوي دولي، أسـفرت عـن اسـتعادة مواقـع استراتيجيـة ومقتـل عنـاصر مسـلحة، في إطـار اسـتمرار نمـط الحـرب المفتوحة منخفضـة الكثافـة.

2. عودة القرصنة البحرية وتحوّل وظائفها

سـجلت الـفترة الممتـدة مـن أواخـر أبريـل إلى مطلـع مايـو عـودة لافتـة لعمليـات القرصنـة البحريـة فـي خليـج عـدن، أبرزهـا اختطـاف ناقلـة النفـط "M/T Eureka" واقتيادهـا إلى سـواحل بونتلانـد.

وتـشير تقديـرات تحليليـة إلى أن هـذا النمـط مـن العمليات يتجـاوز الدوافـع الاقتصاديـة التقليدية (الفديـة)، نحـو اسـتخدام القرصنـة كأداة ضغـط متعـددة الوظائـف ضمـن بيئـة إقليميـة متشـابكة، مـع مـؤشرات على تداخـل لوجـستي محتمـل بين شـبكات محليـة وفاعـلين مسـلحين إقليميين، مـا يعكـس تحـول القرصنـة إلى أداة فـي هندسـة النفـوذ غير المبـاشر فـي الممـرات البحريـة الحيويـة.

تدويل أزمة أرض الصومال

شـهد ملـف أرض الصومـال تطـوراً دبلوماسـياً بالـغ الحساسـية مـع تسـلم الرئيـس الإسرائـيلي إسـحاق هرتسـوغ أوراق اعتمـاد ممثـل رسـمي للإقليـم فـي القـدس (18 مايـو)، فـي خطـوة عمّقـت الطابـع الـدولي لـلنزاع حـول الوضـع القانونـي والسـياسي للإقليـم.

وقـد أثـار هـذا التطـور ردود فعـل إقليميـة متباينـة، شـملت تحذيـرات مـن جماعـات مسـلحة فـي اليمـن، بمـا فـي ذلـك جماعـة الحوثـي، التي اعـتبرت التقـارب تهديـداً مبـاشراً للأمـن الإقليمي في محيـط خليـج عـدن، مـا يعكـس انتقـال الملـف مـن إطـار داخلي صومـالي إلى فضـاء اسـتقطاب إقليمـي أوسـع.

4. إثيوبيا: تصاعد الاستقطاب الداخلي واحتمالات التصعيد الإقليمي

سـجلت إثيوبيـا خلال الشـهر مـؤشرات متصاعـدة على التوتـر الـداخلي، خصوصـاً فـي إقليـم تيغراي الـذي دخـل حالـة تعبئـة عامـة شـملت حشـد قـوات محليـة وسـيطرة على مناطـق متنـازع عليهـا، ردا على إجـراءات حكوميـة تضمنـت قيـوداً ماليـة ونقديـة.

وفـي المقابـل، دعمـت الحكومـة الفيدراليـة مسـاراً سياسـياً موازيـاً عبر تشـكيل كيـان إداري جديـد فـي الإقليـم، فـي محاولـة لإعـادة هندسـة موازيـن القـوى الداخليـة. وقـد أدى هـذا الاسـتقطاب إلى تصاعـد المخـاوف مـن انـزلاق الـبلاد نحـو جولـة جديـدة مـن الصراع الـداخلي، مع امتـدادات محتملـة إقليميـاً بالنظـر إلى تداخـل الأطـراف الإقليميـة فـي ملـف النزاع.

خلاصة تحليلية

تـشير التطـورات فـي القـرن الإفريقـي والمحيـط الهنـدي إلى تصاعـد الاسـتقطاب متعـدد المسـتويات بين الفاعـلين المحلـيين والإقليمـيين والدولـيين، بمـا يعكـس تزايـد تدويـل الصراعـات وتداخـل أدوات العنـف غير التقليـدي. كمـا يعكـس توسـع اسـتخدام المجـال البحـري والقرصنـة كأداة ضغـط استراتيجيـة تحـول الممـرات الحيويـة إلى سـاحات تنافـس غير مبـاشر. ويـؤدي ذلـك إلى تعزيـز اتجـاه المنطقـة نحـو مزيـد مـن العسـكرة الإقليميـة وتداخـل مسـارات الصراع الـداخلي مع حسـابات القـوى الخارجية.

خامساً: شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية

يشـهد شرق جمهوريـة الكونغـو الديمقراطيـة خلال مايـو 2026 تصاعـداً حـاداً فـي مـؤشرات انهيـار القـدرة السـيادية للدولـة المركزيـة، بالتـوازي مـع بـروز كيانـات مسـلحة ذات طابـع شـبه دولتي، فـي سـياق فـراغ أمني ناتـج عـن تراجـع البعثـات الإقليميـة والدوليـة وتبـدل ميزان القـوة الميدانيـة فـي الأقاليـم الشرقيـة.

1. ترسيخ نموذج "شبه الدولة" في مناطق السيطرة

نجحـت حركـة حركـة M23/AFC فـي تعزيـز سـيطرتها على مسـاحات واسـعة مـن شرق الـبلاد عبر الانتقـال مـن نمـط السـيطرة العسـكرية إلى نمـط حكـم وظيفـي شـبه مـؤسسي.

وقـد شـمل هـذا التطـور إنشـاء هيـاكل إداريـة وقضائيـة وجبائيـة تعمـل بشـكل مسـتقل عـن الدولـة المركزيـة فـي كينشاسـا، بمـا يعكـس تحـول الحركـة مـن فاعـل مسـلح تقليـدي إلى كيـان حكـم مـوازٍ، مسـتفيداً مـن الانسـحاب التدريجي لقـوات بعثة الأمـم المتحـدة (MONUSCO) وتراجـع انتشـار قـوات مجموعـة تنميـة إفريقيـا الجنوبيـة (SADC)، مـا أدى إلى فـراغ عملياتـي ولوجـستي واسـع.

2. ديناميات إقليمية ومؤشرات التعبئة الرواندية

تتزامن هذه التحولات مع مؤشرات متزايدة على تصاعد مستوى الجاهزية العسكرية داخل رواندا، بما في ذلك إدماج عناصر من طلاب المؤسسات العسكرية في تدريبات ميدانية تكتيكية على الحدود المتاخمة لمنطقة بحيرة كيفو.

كما تشير إعادة هيكلة منظومة التعليم العسكري عبر تأسيس "الجامعة الوطنية للدفاع" وتوسيع دور القيادة العليا في توجيه التكوين العسكري، إلى توجه نحو إنتاج جيل من القيادات العسكرية ذات ولاء مؤسسي مباشر، في إطار مقاربة تعكس تصوراً أكثر تقدماً لعقيدة "الأمن الإقليمي الممتد" أو ما يُنظر إليه كإدارة نفوذ عابر للحدود.

3. تآكل سلطة الدولة وتوسع الفضاءات الهجينة

أدى تراجع فعالية الدولة المركزية والبعثات الدولية إلى خلق فضاء أمني هجين في شرق الكونغو، تتداخل فيه سلطات الفاعلين المسلحين مع شبكات اقتصادية غير رسمية، بما في ذلك التهريب والجباية المحلية وإدارة الموارد.

ويثير هذا الوضع مخاوف متزايدة من تحول الإقليم إلى ساحة مفتوحة للتنافس الإقليمي والميليشياوي، حيث تتقاطع الأبعاد المحلية للصراع مع اعتبارات جيوسياسية أوسع في منطقة البحيرات العظمى.

خلاصة تحليلية

تشير التطورات في شرق الكونغو الديمقراطية خلال مايو 2026 إلى ترسخ نموذج حكم موازٍ تقوده حركة M23/AFC في ظل تراجع فعالية الدولة المركزية وانحسار حضور البعثات الدولية والإقليمية. كما يعكس هذا المسار اندماج الأدوار العسكرية والإدارية والاقتصادية داخل كيانات غير دولاتية، بما يعيد تشكيل مفهوم السيادة على الأرض. ويُضاف إلى ذلك تزايد تأثير الديناميات الإقليمية، خصوصاً المرتبطة برواندا، بما يعزز احتمالات تدويل الصراع واستمرار هشاشة الاستقرار في منطقة البحيرات العظمى.

سادساً: التنافس الدولي وإعادة تشكيل النفوذ في إفريقيا

شـهدت القـارة الإفريقيـة خلال مايـو 2026 تصاعـداً متزامنـاً في أنماط التنافـس الدولي، حيـث تداخلـت أدوات القـوة الصلبـة والناعمـة في سـياق يعكـس إعـادة هيكلـة شـاملة لمجـالات النفـوذ، وتزايـد الاعتمـاد على نمـاذج الشراكات متعـددة الوظائـف التي تجمـع بين الأمـن والاسـتثمار والبنيـة التحتيـة.

1. إعادة هيكلة النفوذ الروسي: من فاغنر إلى "الفيلق الإفريقي"

شـهد الشـهر تقدمـاً في مأسسـة الوجود الـروسي عبر الانتقـال من نمـوذج "فـاغنر" إلى "الفيلق الإفريقـي" (Africa Corps) الخاضـع لإشراف مبـاشر مـن المؤسسـة العسـكرية والاسـتخباراتية الروسـية (GRU).

ويمثـل هـذا التحـول انتقـالاً نحـو "الإنـكار الـدولتي المنظـم"، بمـا يسـمح بتوسـيع نطـاق العمليـات في بيئـات هشّـة سياسـياً، خصوصـاً في مـالي وبوركينـا فاسـو والنيجـر وجمهوريـة إفريقيـا الوسـطى وليبيـا، عبر مقايضـة الدعـم الأمني بالمـوارد الطبيعيـة، وعلى رأسـها الذهـب واليورانيـوم. ويُعـد شرق ليبيـا وقاعـدة الجفـرة عقـدة لوجسـتية محوريـة في هـذا الامتـداد.

ورغـم فعاليـة هـذا النمـوذج في دعـم الأنظمـة الحاكمـة وتثبيـت شـبكات محليـة موالـية، إلا أنـه يُظهـر محدوديـة في تحقيـق الاسـتقرار المسـتدام، نتيجـة اعتمـاده على أدوات عسـكرية كثيفـة تُنتـج أحيانـاً دوائـر اسـتنزاف وصراع طويـل الأمـد.

2. التنافس الاقتصادي والاستراتيجي للقوى الكبرى

في موازاة ذلك، واصلت الصين توسيع حضورها عبر تعزيز استثماراتها في قطاعات التعدين والبنية التحتية، بما يعزز موقعها كفاعل اقتصادي بنيوي داخل القارة، ويرسخ نموذج النفوذ القائم على التمويل طويل الأجل وربط الاقتصاد الإفريقي بسلاسل القيمة العالمية.

في المقابل، تعمل الولايات المتحدة وأوروبا على إعادة بناء شبكات النفوذ التقليدية من خلال شراكات أمنية وتنموية، ترتكز على دعم الاستقرار المؤسسي، وتعزيز القدرات العسكرية، وإعادة تفعيل أدوات التعاون التنموي في مواجهة تمدد النفوذ المنافس.

كما برزت تركيا واليابان كلاعبين متصاعدين، عبر توسيع حضورهم في مجالات الأمن البحري، والتدريب العسكري، والاستثمار في البنية التحتية والتنمية الاقتصادية، بما يعكس اتجاهاً نحو تنويع مصادر النفوذ وتعدد مراكز التأثير في القارة.

3. الاختراقات الجيوسياسية الإقليمية: الجزائر ومصر

سعت الجزائر إلى تعزيز موقعها الإقليمي عبر بناء "حزام أمني استباقي" في محيطها الإفريقي، من خلال توسيع التعاون العسكري مع دول شرق إفريقيا وتكثيف التنسيق الحدودي في منطقة الساحل، بما يهدف إلى ضبط التهديدات العابرة للحدود وشبكات التهريب.

في المقابل، واصلت مصر تطوير مقاربة أكثر تكاملاً تجمع بين الأمن والتنمية في سياستها الإفريقية، عبر توسيع الاستثمارات في حوض النيل وتعزيز الشراكات الاقتصادية والمائية، في إطار استراتيجية تهدف إلى موازنة النفوذ الإثيوبي وبناء تحالفات داعمة لمصالحها الاستراتيجية في شرق إفريقيا.

خلاصة تحليلية

تعكس التطورات اتساع رقعة التنافس الدولي في إفريقيا ضمن بيئة نفوذ متعددة المستويات، تتداخل فيها الأدوات العسكرية والاقتصادية والتنموية. ويبرز التحول الروسي نحو المأسسة الأمنية، مقابل تعمق النفوذ الصيني القائم على البنية التحتية، واستمرار محاولات الولايات المتحدة وأوروبا لإعادة تموضع نفوذها عبر أدوات الاستقرار المؤسسي. كما يشير صعود الفاعلين المتوسطين إلى تراجع نمط الهيمنة الأحادية لصالح منظومة نفوذ شبكية أكثر مرونة وتغيراً.

سابعاً: الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي

شـهدت القـارة الإفريقيـة خلال مايـو 2026 تصاعـداً ملحوظـاً فـي حـدة التهديـدات السـيبرانية، بالتـوازي مـع تنامـي النقاشـات حـول الاسـتخدامات العسـكرية للـذكاء الاصطناعـي، وتزايـد ارتبـاط الفضـاء الرقمـي بالديناميـات السياسـية والأمنيـة الداخلية، بمـا يعكـس انتقالـه إلى سـاحة صراع موازيـة للـبنى التقليديـة للدولـة.

1. الأمن السيبراني والسيادة الرقمية في شرق إفريقيا

شـهدت مدينـة كيغـالي إطلاق "إعلان شرق إفريقيـا للـذكاء الاصطناعـي" الـذي ركـز على تعزيـز السـيادة الرقميـة ووضـع ضوابـط على الاسـتخدام المـزدوج للتقنيـات الخوارزميـة بين المدنـي والعسـكري، في محاولـة لتأسـيس إطـار حوكمـة إقليمـي للتكنولوجيـا الناشـئة.

غير أن هـذا التطـور تزامـن مـع اختراقـات سـيبرانية معقـدة اسـتهدفت البنيـة الرقميـة لمركـز المؤتمـرات في كيغـالي، بمـا في ذلـك أنظمـة التحكـم الصناعيـة (SCADA)، مـع تقاريـر تـشير إلى محـاولات لاسـتخراج بيانـات حساسـة تتعلـق بمشـاريع بنيـة تحتيـة استراتيجيـة، وهـو مـا يعكـس الفجـوة المتزايـدة بين تطـور الخطـاب التنظيمـي وضعـف الجاهزيـة الأمنيـة الرقميـة.

وتـشير هـذه الحادثـة إلى اتسـاع نطـاق الهجمـات السـيبرانية في القـارة، حيـث أصبحـت البـنى التحتيـة الرقميـة الحيويـة هدفـاً مبـاشراً ضمـن بيئـة تهديـدات هجينـة تتقاطـع فيهـا الجريمـة المنظمـة والفاعلـون الدوليـون.

2. اختراق الأمن السيبراني الكيني وإعادة تشكيل أنماط التعبئة الرقمية

في كينيا، برزت مؤشرات على تحول الفضاء الرقمي إلى أداة مركزية في كل من التجنيد العابر للحدود والحراك الاجتماعي الداخلي.

على المستوى الأمني، كشفت تسريبات استخباراتية عن شبكات تجنيد تعمل عبر مكاتب وسيطة في نيروبي ومومباسا لتجنيد شباب أفارقة لصالح الحرب في أوكرانيا، مع تسجيل عودة عدد من المقاتلين، بلغ عددهم 47 كينياً، ما يثير مخاوف من إعادة توظيفهم داخل شبكات الجريمة المنظمة أو التنظيمات المسلحة الإقليمية.

وعلى المستوى الداخلي، شهدت البلاد موجة احتجاجات واسعة مرتبطة بالضرائب وارتفاع أسعار الوقود بنسبة 23.5% نتيجة اضطرابات سلاسل الإمداد الإقليمية، حيث لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دوراً محورياً في تنظيم الحراك وتوسيعه ليشمل مناطق جديدة، في نمط احتجاجي غير مركزي تقوده فئات الشباب، وامتدت هذه الاحتجاجات إلى مقاطعة "إلدوايت" مسجلة خسائر يومية بلغت 50 مليار شلن كيني.

وقد دفعت هذه التطورات السلطات الكينية، بالتوازي مع أطراف إقليمية، إلى مناقشة مقاربات أكثر صرامة لإدارة الفضاء الرقمي، تشمل مراقبة الحسابات، وتتبع التمويل الرقمي، وتطوير أدوات "عسكرة الفضاء السيبراني" كوسيلة لضبط الحراك الاجتماعي ومنع تحوله إلى تهديد أمني واسع النطاق.

خلاصة تحليلية

تشير التطورات إلى تحول الفضاء السيبراني في إفريقيا إلى ساحة صراع استراتيجية موازية للمجالات التقليدية للأمن، مع تزايد استخدامه في التجنيد والتعبئة والهجمات الموجهة. كما يعكس التباين بين تطور الأطر التنظيمية وضعف القدرات الدفاعية اتساع فجوة الحوكمة الرقمية. ويؤكد ذلك أن الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي أصبحا من المحددات البنيوية للاستقرار السياسي والأمني في المرحلة الراهنة.

ثامناً: الأمن الصحي في بيئات النزاع (تفشي الإيبولا في إيتوري)

أعلنت منظمة الصحة العالمية حالة "طوارئ صحية عامة تثير قلقاً دولياً" إثر تفشي فيروس إيبولا (سلالة بونديبوجيو النادرة التي لا لقاح معتمداً لها) في إقليم إيتوري الكونغولي وامتداده إلى شمال كيفو ومدينة غوما الكثيفة سكانياً.

ويمثل النزاع المسلح "مضاعفاً وبائياً" خطيراً؛ إذ تقع بؤر التفشي في مناطق نفوذ ميليشيات "تعاونية تنمية الكونغو" (CODECO) وتنظيم (ADF)، والتي شنت هجمات أعاقت وصول فرق التتبع الطبي. حركة النزوح المستمرة تنقل الفيروس عبر الحدود نحو أوغندا وجنوب السودان، مما يجعل السيطرة الطبية رهينة بالأساس لعمليات التفاوض الأمني المعقدة.

خلاصة تحليلية

تعكس حالة تفشي الإيبولا في شرق الكونغو تداخل العوامل الصحية مع ديناميات النزاع المسلح، حيث تتحول الأوبئة إلى جزء من معادلة الأمن الإقليمي. كما يؤدي تعطل الاستجابة الإنسانية بسبب وجود الجماعات المسلحة إلى جعل إدارة الأزمة الصحية رهينة للبيئة الأمنية، بما يعزز الطابع المركب للأزمات في مناطق النزاع

التقدير الاستراتيجي لشهر مايو 2026

تكشـف مجمـل تطـورات مايـو 2026 عـن ترسـخ اتجـاه بنيـوي نحـو تعقيـد البيئـة الجيوسياسـية والأمنيـة فـي القـارة الإفريقيـة، مـع بـروز خمـس سـمات رئيسـية:

1. تصاعـد ظاهـرة الكيانـات الموازيـة وتراجـع قـدرة الدولـة المركزيـة فـي عـدد مـن بـؤر الـنزاع.
2. انتقـال الجماعـات المسـلحة نحـو اسـتراتيجيات اسـتهداف الاقتصـاد وسلاسـل الإمـداد بـدلاً مـن التركـيز الحـصري عـلى السـيطرة المكانيـة.
3. توسـع التنافـس الـدولي عـلى المـوارد والمعـادن الاسـتراتيجية والممـرات البحريـة.
4. تزايـد أهميـة الفضـاء السـيبراني والـذكاء الاصطناعـي كأدوات للـصراع والنفـوذ.
5. اسـتمرار هشاشـة البيئـة الأمنيـة فـي السـاحل والقـرن الإفريقـي وحـوض بحـيرة تشـاد.

وعليـه، يُتوقـع أن تسـتمر هـذه الاتجاهـات خلال المـدى القريـب، مـع بقـاء مسـتويات المخاطـر مرتفعـة في بـؤر النزاع الرئيسـية، دون مـؤشرات حاسـمة على انفراجـات مسـتقرة خلال المـدى القـصير.

PSSP
Peace and Security Studies
منصة دراسات الأمن والسلام

التقرير الشهري
للمشهد الجيوسياسي والأمني في إفريقيا

MONTHLY REPORT ON
the Geopoliticaland Security Landscape in Africa

مايو | **2026** | MAY

سلسلة تحليلية دورية | Periodic Analytical Series

www.psspglobal.org